

Distr.: General
31 March 2016
Arabic
Original: Russian



رسالة مؤرخة ٣١ آذار/مارس ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه معلومات عن عمليات تهريب الأثار التي قام بها التنظيم
الإرهابي الدولي المعروف باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ف. تشوركين



مرفق الرسالة المؤرخة ٣١ آذار/مارس ٢٠١٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

تهريب الآثار على أيدي التنظيم الإرهابي الدولي المعروف باسم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

تقع حوالي ١٠٠.٠٠٠ قطعة ثقافية ذات أهمية عالمية، بما في ذلك ٤٥٠٠ موقع أثري، أُدرج تسعة منها في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) في سورية والعراق. وحسب التقديرات، تتراوح الأرباح التي يجنيها المتطرفون الإسلاميون من الاتجار غير المشروع بالقطع والكنوز الأثرية بين ١٥٠ و ٢٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في السنة.

وفي إطار تنظيم الدولة الإسلامية، تقوم كتيبة الآثار بتنظيم تهريب الآثار (قائدها: أبو سيف العراقي)، التي تتبع لما أُطلق عليه اسم وزارة التحكم في الموارد الطبيعية داخل "حكومة" التنظيم. ولا يسمح الإسلاميون إلا للأفراد الذين يجوزهم تصريح كتابي عليه ختم هذه "الوزارة" بالقيام بعمليات الحفر عن الآثار وبإخراج القطع الأثرية ونقلها.

ويقوم المتطرفون بتصدير الآثار المهربة من سوريا والعراق في الغالب عبر أراضي تركيا. ويوجد المركز الرئيسي لتهريب قطع التراث الثقافي في مدينة غازي عنتاب التركية، حيث تباع البضائع المسروقة في مناقصات غير قانونية وبعد ذلك عن طريق شبكة من محلات الآثار وفي السوق المحلية، باكيرشيلار شيرشيسي (بازار النحاسين) (الموجود في شارع إسكي ساراي، حي شيكروغلو).

وقد لوحظ فتح مكاتب جديدة لشراء الآثار على الحدود التركية - السورية في مركز أكشاكالي الإداري (الواقع في محافظة شانلي أورفة على بعد ٦٤٠ كيلومترا جنوب شرقي أنقرة). وعصمت إيرين، مالك محل التحف العتيقة الموجود في العنوان التالي: ٢٤ شارع كارانفيل في بلدة كيليس، ضالع في هذه التجارة غير المشروعة. وتقوم شركات النقل التركية التالية "شينوكاك نقلات" و "ديفران نقلات" و "كاراهان نقلات" و "إغمان نقلات" بتسليم البضائع الضخمة. وبعد ذلك تُنقل القطع المهربة (المجوهرات والعملات المعدنية، وما إلى ذلك) إلى مدن إزمير ومرسين وأنطاليا التركية حيث يُعدّم ممثلون عن المجموعات الإجرامية الدولية وثائق مزوّرة بشأن مصادر القطع الأثرية.

ثم تُعرض الآثار على هواة جمع الآثار من بلدان مختلفة، وعادة ما يكون ذلك عبر شبكة الإنترنت على مواقع المزادات مثل "إيباي" (eBay) والمحلات المتخصصة على الإنترنت (vauctions.com و ancients.info و vcoins.com و trocadero.com و auctionata.com). وتُستخدم المواقع التالية أيضا لاجتذاب المشترين وهي osmanlielsanatlari.com و kaynarcopper.com و ertasantik.com. ويستخدم المجرمون تدابير للتخفي مثل التضليل على عناوين بروتوكول الإنترنت ولهذا فمن الصعب الكشف عن الأماكن الفعلية للبائعين وتحديددها. وفي الآونة الأخيرة، ازداد استغلال تنظيم الدولة الإسلامية لإمكانات وسائط التواصل الاجتماعي وارتفعت وتيرته بهدف الاستغناء عن الوسطاء وبيع القطع الأثرية مباشرة إلى المشترين. وتُفضل المعاملات النقدية، بينما تيسر المعاملات التي تتم عبر الإنترنت نفس المؤسسات المالية الضالعة في صفقات شراء الأسلحة والذخيرة.